

(26) شرح صحيح مسلم | كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى | من الحديث (0672) | أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقة وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن - 00:00:00 اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وسائلك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:20

هذا هو الدرس الثاني والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة ولا زلنا في كتاب التوبة وصلنا الى باب باب غيرة الله تعالى - 00:00:36

وتحريم الفواحش نعم اتفضل لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله وصبه الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:55

قال المؤلف رحم الله وجهه باب هريرة الله تعالى ونفعه الفواحش. حدثنا عثمان بن شربت واسحاق حدثنا الجليل الحمد لله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احنا احب الى حكمته من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه - 00:01:20

من الله. حدثنا محمد بن عبدالله وحدثنا معاوية عن الاعمش عن شميت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد غير من الله ولذلك حرم الفواحش بابها ومنها وما بطن. ولا احد احب اليه المجد من الله تعالى. حدثنا محمد - 00:01:50

قال انه قال لا احد يا رسول الله ولذلك حضر الفواحش ما ظهر منها وما ولا احد من الله وبذلك فتح نفسه. حدثنا عثمان ابن ابي جنة وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم قال - 00:02:30

حدثنا نبي عن مالك ابن حارثة عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احنا احب اليه منه من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد ما غير من الله من اجل ذلك - 00:03:00

احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك انزل الكتاب وارسله الرسل حدثنا هنا من وحدثنا اسماعيل ابن ابي عثمان قال يحيى وحدثني ابو سلمة عن ابي هريرة قال - 00:03:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار عند المؤمن يرى وغفر الله ان يأتي المؤمن ما حرم قال اذا وحدثني ابو سلمة الزبيدي حدثه الناس عن بيت ابي بكر حدثه انه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

من الله عز وجل عليه السلام حدث ابي هريرة خاصة وحدثنا محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله عز وجل حتى ت تمام طيلة اللسان حتى ان محدثا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغار بالمؤمن والله اشهد ان يراه - 00:04:00

وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا الشيخ قال سمعت على ابي هذا. نعم. هذا الحديث تضمن ثلاثة امور. الامر الاول قوله ليس احد احب اليه المدح من الله - 00:04:50

من اجل ذلك مدح نفسه والامر الثاني قوله ليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش والامر الثالث قوله ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب - 00:05:09

وارسل الرسل وهذا الحديث ايضا اخرجه البخاري في صحيحه اما قوله ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل فالله سبحانه

يحب الثناء من عباده ويحب المدح والحمد بل ليس احد احب اليه المدح من الله - 00:05:28

مع ان الله عز وجل لا تنفعه طاعة الطائعين ولا مدح المادحين ولا حمد الحامدين ولكن ذلك كما قال العلماء قالوا ان الله يحب ذلك مع انه غني عن عباده - 00:05:54

لانه لان في هذا مصلحة للعباد فهو يحب ان يمدحوه ويحمدوه حتى يثبهم الثواب العظيم فينتفعون هم والا فان الله غني وهذا من عظيم كرم الله سبحانه وجوهه واحسانه كما مر معنا في الدروس السابقة - 00:06:13

ان ان الله تعالى يفرح فرحا عظيما بتوبة عبده فالله سبحانه يحب الاحسان لعباده ولذلك يحب المدح لاجل ان يثب هذا المادح وان يثب هذا الحامد فان الله سبحانه يثب من يعظمه ومن يحده ومن يمدحه الثواب العظيم - 00:06:38

بل ان هذا المدح والحمد والثناء من اعظم اسباب اجابة الدعاء ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم الموقف يوم القيمة عندما يحضر الناس عفاة عراة غرلا تموج بهم الارض في يوم طويل مقداره خمسون الف سنة - 00:07:08

مع شدة ذلك الموقف كما قال عليه الصلاة والسلام حتى يصبه من الهم والكرب ما لا يطيقون معه ولا يحتملون فاذا مضى نصف ذلك اليوم خمسة وعشرون الف سنة تصور - 00:07:32

خمسة وعشرين الف سنة والناس تموج على عرصات يوم القيمة يقول الناس بعضهم لبعض نبحث عن من يشفع لنا عند رب سبحانه في ان يفصل وان يقضي بين عباده فيأتون ادم فيعتذر - 00:07:52

ويأتون نوها فيعتذر ويأتون ابراهيم فيعتذر ويأتون موسى فيعتذر ويأتون عيسى فيعتذر كل يقول نفسي نفسي اذهبا لغيري فيأتون محمدا عليهم الصلاة والسلام جميعا فلا يعتذر ويذهب ويسجد تحت العرش - 00:08:11

قال وهذا موضع الشاهد فيفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لا احسنه الان ثم يدعوه الله تعالى يعني بعد ما يحمد الله ويثنى على الله سبحانه ويفتح الله عليه من محامده وحمده والثناء عليه وتمجيده شيئا عظيما - 00:08:30

ثم بعد ذلك يدعو الله تعالى في ان يقبل شفاعته في الفصل والقضاء بين العباد فيستجيب الله له ويقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع فارفع رأسه كل الناس يقول نفسي نفسي - 00:08:56

بما فيهم اولو العزم من الرسل الا هذا النبي العظيم يقول يرفع رأسه وهو يقول امتى امتى سبحان الله انظروا الى الى عظيم شفته عليه الصلاة والسلام بامته. حتى في هذا الموقف العصي - 00:09:12

الذى كل يقول نفسي الا هذا النبي العظيم يقول امتى امتى سنبغضيك في امتك ولا نسوك فيقبل الله شفاعته وتنصب الموازين وتنشر الدواوين ويقضي الله تعالى بين العباد - 00:09:28

فما ان ينتصف النهار الا وقد اخذ اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم كما قال سبحانه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قالوا ان القبولة نصف النهار عند العرب - 00:09:50

نقل عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما كما ذكر المفسرون ان الفصل والقضاء يكون بعد منتصف ذلك اليوم يعني بعد خمسة وعشرين الف سنة والشاهد من هذا ان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لربه في الفصل والقضاء بين العباد يسبقه - 00:10:03
الحمد والمدح لله والثناء هذا يدل على انه ان من اسباب اجابة الدعاء ان يسبق الدعاء حمد وثناء على الله بل ان الله عز وجل علمنا هذا في سورة الفاتحة - 00:10:24

فان الفاتحة فيها هذا الدعاء العظيم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لكن ما الذي يسبق هذا الدعاء؟ يسبقه حمد وتمجيد لله الحمد لله رب العالمين. حمد - 00:10:40

الرحمن الرحيم ثنى ما لك يوم الدين تمجيد اياك نعبد واياك نستعين فيها اخلاص العبودية والاستعانة بالله عز وجل ثم يقول اهدا الصراط المستقيم ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو - 00:10:55

ولم يحمد الله ولم يصلى على رسوله قال عجل هذا ثم قال اذا اراد احدكم ان يدعو فليحمد الله وليصلى على رسوله ثم ليدعوا فمن اداب الدعاء ان يسبق الدعاء الحمد لله والثناء عليه وتعظيمه وتمجيده ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه - 00:11:13

وسلم الله سبحانه يحب الثناء يحب من عبده ان يثنى عليه وان يعظمه وينبغي للمسلم ان يحرص على تعظيم الله سبحانه في كل مناسبة فان الله هو الذي يستحق الحمد - [00:11:35](#)

وهو الذي يستحق التعظيم وهو الذي يستحق المدح بحق جل وعلا وتجد ان بعض الناس يعظم المخلوقين اكثر من تعظيم الخالق وهذا قصور شديد بل ان هناك بعض المواقع التي ينبعي الا يعظم فيها الا الله وحده - [00:11:52](#)

مثل موضع الصلاة وفي دعاء القنوت مثلا ينبعي الا يعظم الا الله وحده لا يذكر اسماء اشخاص ومخلوقين كذلك في خطب الجمعة وفي غيرها فهناك يعني اماكن ومواضع ينبعي ان ان لا يعظم فيها الا الله عز وجل وحده - [00:12:14](#)

وان يكون المسلم عظما لربه سبحانه ممجدا له حامدا له وما اوتى كثير من الناس من تقصير في الطاعات والجرأة على ارتكاب المحرمات الا بسبب ضعف التعظيم لله سبحانه وما قدروا الله حق قدره - [00:12:35](#)

ما لكم لا ترجون لله وقارا فالله سبحانه ليس احد احب اليه المدح منه جل وعلا من اجل ذلك مدح نفسه الامر الثاني قال ليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش - [00:12:58](#)

الغيرة هي في حق البشر معناها الانفة والحمية وهي ان يحمي الرجل زوجته ومحارمه ويمنع من الدخول عليهم من الغير وضد الغيرة الدياثة ضد الغيور الديوث والديوث هو الذي لا يغار على اهله ومحارمه - [00:13:26](#)

ويرضى بالخنا والفحotor في اهله هذا يقال له ديوth فالغيرة في حق البشر هي الانفة والحمية وهي محمودة ووصف كمال في حق البشر ولهذا جاءه في الصحيحين عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه - [00:13:55](#)

ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ارأيت لو ان رجلا نعم ان سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربيه بالسيف غير غير مصحف - [00:14:18](#)

يعني بحده وليس بصفحه غير مصحف بل يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:14:39](#)

فاذالغيرة في حق البشر وصف كمال بينما الدياثة وصف نقص واما في حق الله عز وجل فاهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى الغيرة على الوصف اللائق بالله عز وجل - [00:15:07](#)

وانها ليست كفيرة المخلوقين بل هي كسائر صفاته كما ان سمع الله ليس كسمع المخلوقين والنبي صلى الله عليه وسلم كبصر المخلوقين وحياة الله ليست كحياة المخلوقين وهكذا سائر صفات الله عز وجل - [00:15:28](#)

هكذا الغيرة لله عز وجل يثبت اهل السنة على الوصف اللائق بالله عز وجل وهناك من الطوائف من يتاولها وينكر الغيرة لله ويقول انها ارادة المنع وهذا قول باطل - [00:15:45](#)

بل نثبت لله عز وجل صفة الغيرة لكن ليست كفيرة المخلوقين بل على الوصف اللائق بالله عز وجل فاذا دل هذا الحديث على اثبات صفة الغيرة لله سبحانه على ما يليق بحاله وعظمته - [00:16:05](#)

ولهذا قال الامام ابن تيمية رحمه الله ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله يوصف بالغيرة وغيره الله تتضمن كراحته له والغضب على فاعله يتضمن غيرة الله كراحته لهذا العمل والغضب على فاعله - [00:16:27](#)

ولهذا قال ليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والله تعالى يغار اذا انتهكت محارمه واذا تجرأ الناس على ارتكاب الفواحش والمحارم - [00:16:55](#)

فان الله عز وجل يغار ويغضب على من يفعل ذلك ولهذا اهلك الله تعالى امة من الامم قوم لوط اهلكهم الله عز وجل لما استحلوا هذه الفعلة الشنيعة وهي عمل قوم لوط - [00:17:21](#)

فجعل الله عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة من سجيل منضود فالله سبحانه يغار اذا ارتكبت الفواحش واذا انتهكت محارمه ويغضب لاجل ذلك والامر الثالث المذكور في هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام - [00:17:40](#)

لا احد احب اليه العذر من الله وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتب وارسل الرسل اختلف العلماء في المراد

بقوله العذر لا احد احب اليه العذر من الله. فما المراد بالعذر - 00:18:07

فقال بعض العلماء ان المراد بالعذر اي اعتذار العباد من تقصيرهم وتوبيتهم من معاصيهم فان الله يحب ذلك من عباده ويغفر لهم كما قال سبحانه هو الذي يقبل التوبة عن عباده - 00:18:30

وقال الكرمانى المراد بالعذر في هذا الحديث الحجة كما قال سبحانه لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وهذا هو القول الراجح ان المراد بالعذر في الحديث يعني اقامة الحجة على الناس - 00:18:53

فالله سبحانه يحب اقامة الحجة على عباده ويؤيد هذا قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل فهذا مما يرجح به القول الثاني وهو ان المراد بالعذر هنا اقامة الحجة - 00:19:13

على العباد ولهذا قال سبحانه رحمة مبشرین و منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والله سبحانه وتعالى من عده انه لا يعذب من لم تقم عليه الحجة فالله عدل - 00:19:32

فمثلا من نشا في بيته لم يسمع بالاسلام قط بحياته فانه يكون من اهل الفترة ان الله عدل لا يعذب من لم تقم عليه الحجة وهكذا من ولد مجنونا فان المجانين - 00:19:58

يكون حكمهم حكم اهل الفترة يمتحنون يوم القيمة لا يعذبون ولا ايضا يدخلون الجنة لانهم لان هاد المقتضى عدل الله عز وجل انه لابد من من امتحانهم لابد من امتحانهم واختبارهم - 00:20:22

فالله سبحانه وتعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لا يعذب الله احدا الا بعد اقامة الحجة عليه لان الله عدل ولا يظلم ربك احدا ويحب سبحانه الاعذار لعباده - 00:20:44

رسل مبشرین و منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلا يعذب الله تعالى الا من قامت عليه الحجة ولذلك يوم يوم القيمة اذا اعترض من اعترض وقال اني ما فعلت هذا الشيء - 00:21:04

ختم الله على فمه ونطق جوارحه ينطق سمعه وبصره ويده ورجله وجده كل هذه الاعراض تنطق حتى الجلد وقالوا جلودي ولم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:21:26

وايضا يشهد عليه الملائكة الكاتبان وقال قرينه هذا ما لدی عتيد القيها في جهنم كل كفار عنيد من نعى للخير معند مرید وايضا تشهد عليه الارض التي يعمل عليها كما قال سبحانه - 00:21:50

يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى له اي تشهد على كل عبد وامى بما عمل عليها فانظر الى هذه الشهود تجتمع على ابن ادم يوم القيمة فلا يكون له عذر - 00:22:11

تجتمع عليه هذه الشهود كلها يعني كم يده ورجله وسمعه وبصره وجده والملائكة والارض. هذی الان ثمانية شهود كلها تجتمع على الانسان تشهد عليه فلا يكون له حجة يقيم الله الحجة عليه - 00:22:26

ويعطيه كتابه اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا منتهى العدل ولذلك الدار الاخرة هي دار العدالة المطلقة لا ظلم اليوم. بينما الدنيا ليست بدار عدالة. الدنيا فيها ظالم ومظلوم - 00:22:49

لكن الاخرة هي دار العدالة المطلقة فالله سبحانه وتعالى يحب اقامة العذر على العباد اقامة الحجة عليهم ولذلك ومن اجل ذلك ارسل الرسل ارسل الرسل لاقامة الحجة رحمة مبشرین و منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة - 00:23:09

بعد الرسل فهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام وليس احد احب اليه العذر يعني من اقامة الحجة من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل فهو سبحانه وتعالى اذا نقول ان الله عز وجل يحب المدح والحمد الثناء لاجل مصلحة العباد حتى يثبيهم - 00:23:32

وهو عز وجل آيا يغار على ارتكاب محارمه وعلى الفواحش وهذا وصفه كمال لكن على الوجه اللائق بالله عز وجل وهو سبحانه وتعالى يحب اقامة الحجة والعذر على الناس لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:23:56

نعم في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. حدثنا ومكالما فضيل حدد امرأة فهت النبي صلی الله عليه وسلم وذكر ذلك له. قال

فنزلت اقم الصلاة الليل من الحسنات يذهب السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قال فقال الرجل ان يهادي يا رسول الله؟ قال - 00:24:18 بها من امتي حدثنا محمد حدثنا به حدثنا عن ابن مسعود ان رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اصاب من امرأة اما قبلة او مسئولية. او شيئاً كأنه يسأل عن كفارتها. قال فأنزل الله عز وجل - 00:24:59

ثم ذكر ابن يزيد. حدثنا عمر ابن ابي شيبة حدثنا عن سليم عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال اصاب رجل من شيئاً دون الفاحشة بات امر ابن الخطاب فعظام عليهم مات ابا بكر فعظام عليه ثم اتى النبي صلى الله عليه - 00:25:19

وسلم حدثنا عن ابراهيم عن والاسود قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بميعاد سورة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون امام الساعة. فانا هذا ما شئت. فقال له عمر - 00:25:39

لقد سترك الله نفسك. قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئاً. فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه. نعم. فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فدعاه وتلا عليه هذه الآية. اقم الصلاة - 00:26:09

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. فقال رجل من من القوم يا نبي هذه الخاصة قال بل للناس كافة. حدثنا ابو نعمن الحاكم ابن عبد الله ابن حدثنا الشعوب - 00:26:29

عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حديثه قال معاذ يا رسول الله هذه هذان لها خاصية او لنا عامة. نعم هذه القصة قصة هذا الرجل اه جاءت في عند الترمذى - 00:26:49

مصرحاً بهذا الرجل باسم هذا الرجل انه ابو اليسر قال اتنى امرأة تبتاع مني تمرا. يعني تشتري تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معى البيت فهو يتغنى بها فقبلتها - 00:27:15

فاتيت ابا بكر فأخبرته بما جرى فقال ابو بكر استر على نفسك وتب بما بينك وبين الله ثم اتيت عمر فقال استر على نفسك وتب فيما بينك وبين الله. وقد اشارت رواية مسلم الى مجئه لابي بكر وعمر - 00:27:39

قال فجاء آبا بكر فعظام عليه فجاء عمر فعظام عليه ثم قال لم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا - 00:28:02

لان هذه امرأة رجل كان يقاتل في سبيل الله. ليس موجوداً واثم من خلف غازيا في اهله اسمه عظيم فاطرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه قال حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت الا تلك الساعة - 00:28:22

لان الاسلام يحب ما كان قبله فأنزل الله عز وجل هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وهذه الآية شملت الصلوات الخمس اقيموا الصلاة طرفي النهار يعني صلاة الفجر - 00:28:43

وصلاة الظهر والعصر وزلف من الليل يعني المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات اختلف في معنى الحسنات في الآية او في مراد الحسنات هنا ورجح ابن حجر الطبرى ان المراد بها الصلوات الخمس - 00:29:09

بدليل سبب نزول الآية وبدليل قوله طرفي النهار وزلفاً من الليل وايضاً لورود احاديث اخرى تدل على ان الصلوات الخمس يكفرن الصغار ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:29:29

مكرفات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ارأيتם لو ان نهراً بباب احدهم يغسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله - 00:29:53

قال فكذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا فقال هذا الرجل يا رسول الله اهذه لي خاصة ام للناس كافة؟ قال بل للناس كافة فهذه هي قصة هذا الرجل وهذا الرجل لم يقع في الزنا - 00:30:11

وانما وقع في بعض مقدماته واكثر الروايات على ان الذي وقع فيه مجرد قبلة فقط لكن هذا الرجل عنده قوة ايمان لما حصل منه هذا اصبح قلقاً وذهب لابي بكر وذهب لعمر ولم يصبر حتى ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:33

فأنزل الله عز وجل هذه الآية وهي تدل على ان الصلوات الخمس تكفر الصغار وايضاً يعني هذا الحديث يدل على ان القبلة ونحوها مما هي من يعني دون الوطء انها من الصغار وليس من الكبائر - 00:30:56

لأنها لو كانت من الكبائر ما كفرتها الصلوات الخمس هذا يدل على أنها من الصغار لانها هي مقدمة اه الزنا لكنها ليست زنا هي مقدمة له - 00:31:19

فهي من الصغار وليس من الكبائر ايضا دل هذا الحديث على ان الصلوات الخمس تجري مجرى التوبة لمرتكبي الصغار فإذا الصلوات الخمس تکفر الصغار والجمعة الى الجمعة صلاة الجمعة الى الجمعة تکفر الصغار ايضا - 00:31:38

ورمضان الى رمضان يکفر الصغار واما الكبائر فلا بد فيها من توبة وسبق ان ذكرنا بالاسبوع الماضي في الدرس السابق الفرق بين مغفرة الذنوب وتکفير السيئات وذكرنا الخلاف وذكرنا القول الراجح قلنا انه اختاره ابن القيم - 00:32:02

فما الفرق بين مغفرة الذنوب وتکفير السيئات نعم احسنت بارك الله فيك مغفرة الذنوب للكبائر وتکفير السيئات للصغار ولهاذا لاحظ الحديث هنا الصلوات الخمس والجمعة لجمعة رمضان لمکفرات ما قال انها تغفر وانما مکفرات - 00:32:27

تکفرات لما بينهم اذا اجتنبت الكبائر واما ذكرنا ان ما يصيب الانسان من نصب ووصب مرظ وهم وغم ومصائب انها تکفر او تغفر يکفر فقط مکفرات اما الكبائر لابد فيها من التوبة - 00:32:51

كبار ما يکفرها شيء لابد فيها من التوبة فهو بشرطها التي سبق ايضا ان تكلمنا عنها بالتفصيل الدرس السابق قد ذكرنا شروط التوبة الثلاثة فمن يذكر لنا شروط التوبة؟ نعم - 00:33:11

ارفع صوتك الاقلاع عن الذنب والعزم على الا يعود اليه مرة اخرى والندم على ما حصل منه. لا بد من هذه الاركان الثلاثة بالتوبة هذى الشروط الثلاثة الاقلاع عن الذنب والعزم على الا يعود اليه - 00:33:26

والندم لو تخلف واحد منها لم تصح الكبائر لابد فيها من التوبة واما الصغار فيکفرها الصلوات الخمس يعني الصلوات الخمس هي توبه بالنسبة للصغار هي توبه يکفرها صوم رمضان يکفرها صلاة الجمعة - 00:33:44

يکفرها آآ الحج يکفرها ايضا ما يصيب الانسان من من الامراض والمصائب هذى كلها مکفرات لكن المغفرة آآ لابد انما تكون الكبائر المغفرة انما تكون الكبائر وهذه لابد فيها من توبة - 00:34:02

ولهذا ذكر الله تعالى عن دعاء الصالحين انهم كانوا يقولون ربنا اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اغفر لنا ذنبنا يعني الكبائر وكفر عنا سيئاتنا عن الصغار - 00:34:22

نعم حدثنا الحسن وحدثنا عن المعاichi وحدثنا همام النبي صلى الله جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال وحضرت رسول الله صلی الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصب حتى فأقم فأقم في كتاب الله قال هل

حضرت - 00:34:40

قال رسول الله صلی الله عليه وسلم في المسجد. ونحن قعود معهم تجار فقال يا رسول الله اني فسكت عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم اعاده فقال يا رسول الله اني - 00:35:11

فسكت عنه وقال ذلك واقيمت الصلاة. فلما انصرف النبي صلی الله عليه وسلم فاتبعهم رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الرجل فضحك الرجل رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصب حتى فاقمه عليك فاقمه عليه - 00:35:41

قال ابو امامه فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم ارأيت حين خرجت من بيتك اليك قد توضأت فاحسنوا الوضوء؟ قال بلى يا رسول الله قال ثم شربت ماء ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله. قال فقال له رسول الله صلی الله عليه - 00:36:11

وسلم فان الله قد غفر لك حمدك او قال انيك. المراد بقوله اصبب حدا يعني معصية وليس المقصود بذلك الزنا لان الحد يطلق على المعصية تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:36:31

الحد قد يطلق على المعصية المراد بالحد هنا كما قال الشرح انه معصية من المعاichi الموجبة للتغريم لكن ليس المقصود بذلك الزنا وان لو كان الزنا لاقام النبي صلی الله عليه وسلم عليه حد الزنا كما اقامه على ما عز وعلی العامدية - 00:36:52

وعلى ايضا امراة العسيف لكن المقصود بالحد هنا المعصية لان كلمة حد في اللغة العربية تطلق على المعصية فهذا الرجل يعني من من حاله ومن القرائن اه فهم النبي عليه الصلاة والسلام ان مقصوده يعني وقعت في معصية - 00:37:13

من المعاصي وقعت في معصية من المعاصي ويظهر انها يعني ايضا مثل ما حصل الرجل في القصة السابقة يعني مما هي دون الوطء ولهذا قال فاقمه على اقم معين يعني اقم على التعزير - 00:37:32

التعزير الموجب لتلك المعصية النبي صلى الله عليه وسلم سكت حتى اتاه الرجل مرة اخرى وقال اقيموا عليه قال صلى معنا فلما صلى معهم قال عليه الصلاة والسلام ارأيت حين خرجت من بيتك اليك قد توظأت فاحسنوا الوضوء؟ قال بلى يا رسول الله. قال ثم شهدت الصلاة معنا؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:37:50

الله قال فان الله قد غفر لك وذلك لأن هذا الذي وقع في هذا الرجل من الصغار وليس من الكبائر والصلوات الخمس يكفر الصغار لكن يعني هذا محمول عند اهل العلم على - 00:38:16

ان هذا الرجل ارتكب صغيرة وليس كبيرة ارتكب ما دون اه يعني الوطء مثل ما حصل في القصة السابقة لأن هذه التي دون الوطء كلها من الصغار وليس من الكبائر وتکفرها الصلوات الخمس - 00:38:32

كما في قول الله تعالى واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلاة الخمس. ان الحسنات يعني الصلوات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين يعني انها كفارة للصغار للصلوات الخمس كفارات - 00:38:51

بالصغار فلابد اذا من ان نفهم هذا الحديث الفهم الصحيح. لأن بعض الناس يفهمه ان المقصود به انه وقع في الزنا وهذا غير صحيح وكان وقع في الزنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحد - 00:39:07

لكن المقصود انه وقع في معصية دون الزنا نعم باب امور توبة قاسم وانكاس مراقبة حدثنا محمد المثنى فرحة لنا حدثني جميعا قتادة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الغنوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم رجل قتل - 00:39:22

سنة وتسعين نفسها فسأل عنها عن فعل على راعي فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل لهم فقال له فقتله فكمله به مئة. ثم سأله عن ابي اهل الارض فعل على رجل عالم. فقال ان او قتل مائة نفس - 00:39:47

له من توبة؟ فقال نعم من يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الى رب كذا وكذا فانني اناس يعبدون الله تعالى معهم ولا دار جهة الى ربك فانها فانطلق حتى اذا نصب الطريق اتاه الموت فاختصمت به ملائكة الرحمة - 00:40:07

وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مؤمنا بقلبه الى الله تائب الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه لم لا تأملكم في صورة ادمي يجعلوه بينهم. فقال قيسوا ما بين الارضين. بين ايته ما كان اداه - 00:40:27

قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه منفأة وموتها بصدره. حدثني حدثنا شريعة قدادنا وسمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسها فجعل يسأل انه من توبة فاتى ابراهيم فسأل - 00:40:47

فقال ليس لك توبة فتوبه فقتل ابراهيم. ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية الى فرح فيها قوم صالح. فلما كان في بعض ما ادركه هو الموت فانا مات واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان الى قرية الصالحة - 00:41:17

وما بنا بشبر يجعل من اهلها. حدثنا المؤمن المشاريغ حدثنا ابي حدثنا شهرة عن قتادة بهذا نحو حبيب وعال وزاد فيه. فاوحى الله الى ان يتنادى والى هذه التقارب. هذه - 00:41:37

قصة قصة عجيبة ذكرها لنا النبي صلى الله عليه وسلم لاجل اخذ الدروس وال عبر منها هذا رجل قتل تسعة وتسعين نفسا بغير حق ثم اراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض - 00:41:57

فقيل هذا الراeb ويظهر ان هذا الراeb كان يتعالى وكان يعني بعث الناس يظنونه عالما فسأل هل له من توبة؟ قال لا فكمله به المئة وذلك لأن فتياه اقتضت عنده الا نجاة له - 00:42:17

فيأس من الرحمة يعني مثل ما يقال يعني تساوت الامور عنده ما دام ما عنده التوبة ما دام ما له التوبة ما في فرق عنده ان يقتل تسعة وتسعين او يقتل مئة - 00:42:37

ثم بعد ذلك تداركه الله تعالى برحمته فاخذه الندم فسأل عن اعلم اهل الارض فقيل ان اعلم اهل الارض في بلد كذا دل على رجل عالم فاتى اليه وقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة - 00:42:52

قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة وهذا يدل على رسوخه في العلم لأن قوله ومن يحول بينه وبين التوبة يدل على رسوخه في العلم ثم بعد ذلك اعطيه توجيها - [00:43:15](#)

قال انطلق إلى أرض كذا وكذا فان بها اناساً يعبدون الله فاعبد معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء البيئة التي شجعت هذا الرجل إلى ان يقتل مئة نفس هذه بيئه فاسدة بيئه سيئة - [00:43:30](#)

حتى تصح توبة هذا الرجل وتستقيم حاله لابد من تغيير بيئته ولذلك هذا العالم فهم ذلك وارشد هذا الرجل إلى تغيير بيئته لأن البيئة التي يعيش فيها بيئه فاسدة تشجع على القتل - [00:43:50](#)

فانطلق هذا الرجل فادركه الموت بمنتصف الطريق حتى اذا نصفت طريقته الموت وسبحان الله اختصمت فيه الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة الرحمة تقول انه جاء تائباً إلى الله وملائكة العذاب تقول انه لم يعمل خيراً قط. قتل مئة نفس - [00:44:11](#)

فاتهاهم ملك في صورة ادمي يجعلوه بينهم يعني حكماً فقال قيسوا ما بين الأرضين فالى ابتهما كان ادنى فهو له فقاوسوه فوجدوه ادنى إلى الأرض التي ارادت ارادت ان يهاجر إليها - [00:44:40](#)

فقبضته ملائكة الرحمة ولم يعمل خيراً قط وجاء في رواية انه اتاه الموت نأى بصدره وجاء ايضاً في الرواية الأخرى ان الله اوحى إلى آن هذه الأرض ان تباعدي والى تلك الأرض ان تقارب - [00:45:01](#)

فوجدوه ادنى إلى الأرض التي هاجر إليها بشر فقبضته ملائكة الرحمة وهذه القصة فيها فوائد عظيمة. اولاً من من الفوائد صحة توبة القاتل وانه اذا تاب تاب الله عليه جميع الذنوب من تاب منها تاب الله عليه. كما قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:45:21](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم اعظم الذنوب الذي هو الشرك اذا تاب منه الانسان تاب الله عليه وذلك القتل من تاب تاب الله عليه وجميع الذنوب - [00:45:53](#)

فالله تعالى يقبل توبة التائبين مهما كثرت ومهما عظمت الذنوب ولكن القتل يتعلق به ثلاثة حقوق الاول حق الله عز وجل وهذا يسقط بالتوبة والثاني حق اولياء الدم وحقهم يكون اما - [00:46:07](#)

استيفائهم القصاص او باخذهم الديه او بعفوهם مجاناً وهم مخيرون بين هذه الامور الثلاثة اما ان يقتصوا واما ان يأخذوا الديه واما ان يعفوا مجاناً فالقصاص حق لولياء الدم وليس للمقتول. المقتول - [00:46:35](#)

قد مات وانتهى لكن حق لولياء الدم للجل التشفي من القاتل ويبقى حق المقتول حق المقتول كيف تصح توبة القاتل وحق المقتول يبقى له يوم القيمة حق المقتول يبقى له يوم القيمة - [00:46:58](#)

قد قتل ظلماً وبغير حق فيبقى له حقه يوم القيمة لكن كيف تصح توبة القاتل وحق المقتول باق له يوم القيمة من يجيب على هذا السؤال نعم احسنت نقول جواباً عن هذا السؤال ان الله تعالى - [00:47:17](#)

يعوض المقتول يوم القيمة عن عبده القاتل التائب خيراً مما يأخذه منه اذا صدق بتوبته اذا صدق في توبته فالله تعالى يعوض المقتول خيراً مما يأخذه من هذا القاتل فلا يبطل حق هذا المقتول - [00:47:40](#)

ولا تبطل توبة هذا القاتل التائب وهذا من تمام عدل الله تعالى واحسانه ولها قبلت توبة هذا الذي قتل مئة نفس مع ان هؤلاء المئة نفس لهم حقوق في الآخرة - [00:48:08](#)

لكن لما صدق في توبته فان الله تعالى يعوضهم خيراً مما يأخذونه من هذا القاتل ايضاً من فوائد هذه القصة فضل العالم على العابد فان العابد فان الراهن الذي اتى اليه هذا الرجل - [00:48:22](#)

غابت عليه الرهانية واغتر بوصف الناس له بالعلم فافتى بغير علم فهلك في نفسه واهلك غيره واما الثاني وقد كان مشتغلاً بالعلم ومعتنياً به فوفقاً للحق فاحيا الله في نفسه واحيا به الناس - [00:48:46](#)

هذا الرجل الذي الراهن الذي افتى بغير علم و قوله لهذا القاتل لا توبة لك هذا دليل على قلة علم ذلك الراهن وايضاً قلة فطنته حيث لم يصب وجه الفتية الصحيحة - [00:49:30](#)

ولا سلك طريق الحذر من هو جريء على القتل وصار القتل له عادة هذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا اتبذهن لما اقول لا توبة
لكل سيدرك كأن ينبغي ان يكون فطنا - 00:49:55

انه على الاقل يداري او لا يفتيه بقوله لا لا توبة لك فهذا ليس عنده علم وليس عنده فطنة ايضا قالوا هذا يعني صار هذا القاتل الذي
قتل تسعة وتسعين نفسه مثل اسد - 00:50:20

الذى لا يبالي بمفترسه فكان ينبغي لهذا الراهب الا يشافهه بمنع التوبة مداراة لدفع القتل عن نفسه كما يدار الاسد الضارى لكنه لم
يفطن لذلك وليس عنده علم وقال لا توبة لك - 00:50:36

فكمل به المئة وهذا يدل ايضا على ان العلم يورث الانسان الفطنة ويعطيه الحكمة العلم من اسباب الحكمة والفتنة بل لا يمكن ان
يكون الانسان حكيم الا اذا كان عنده علم - 00:51:02

الحكمة هي علم وعمل ايضا من فوائد هذه القصة ان الملائكة الموكلين ببني ادم قد يختلفون في اجتهادهم فيما يكتبوه فيما
يكتبوه مطينا او عاصيا وانهم قد يختصمون في ذلك - 00:51:20

فيقظى الله بينهم لان كون الملائكة تختص ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يدل على ان هذا ممكنا يقع منه لكن لا يمكن لا يمكن ان
يقرؤن على يعني اجتهادا غير صحيح - 00:51:52

بل يقضي الله بينهم اذا اجتهاد الملك اجتهادا غير صحيح فان الله تعالى يبين له ذلك كما ارسل هذا الملائكة لصورة رجل
لملائكة لكن وقوع هذا الاختصاص من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يدل على انهم قد يحصل مثل هذا الاجتهاد - 00:52:08

اخذ العلما من هذا انه قد يحصل مثل هذا الاجتهاد من الملائكة ايضا من فوائد هذه القصة دل هذا الحديث على فضل التحول من
الارض التي يصيب الانسان فيها المعاصي - 00:52:35

وتكثر منه فيها المعاصي لانها بيئة فاسدة يشجع على ارتكاب المعصية وعلى التجربة على حرمات الله عز وجل واذا وجد الانسان
نفسه غارقا في المعاصي وفي الذنوب ينبغي ان يسعى لتفجير بيته - 00:52:57

الى بيئة تشجعه على الطاعات ولا يتشجع معها على الواقع في المعاصي ايضا من فوائد هذه القصة ان التحكيم صحيح وملزم اذا
رضي به المتخصصون ويدل لذلك ان الله تعالى ارسل للملائكة - 00:53:19

حاكمها يفصل بينهم بصورة ادم قال القرطبي وهذا فيه حجة لمالك ومن معه من اهل العلم الذين قالوا ان المتخصصين او ان
المتخصصين اذا حكما بينهما رجلا يصلح للتحكيم لزمهما ما يحكم به - 00:53:48

وهذا هو القول الراجح خلافا للشافعية هذا ايضا هو المذهب عند الحنابلة فالمتخصصون اذا حكموا من يصلح للتحكيم لزمهما العمل
بهذا التحكيم وهذا الان قد اصبح معمولا به في جميع في دول العالم كلها - 00:54:15

ومعمول به ايضا عندنا هنا في المملكة التحكيم فعند النزاع مثلا اذا تراضى المتخصصون على ان يجعلوا بينهم محكمين للفصل في
النزاع فلهم ذلك واذا ويلزمهما الاخذ بما ينتهي اليه المحكمون - 00:54:37

من الفصل في هذا النزاع ايضا من فوائد هذه القصة فضل بني ادم لان الله تعالى جعل صورة هذا الملك الذي يفصل بين الملائكة جعله
على صورة انسان وهذا يدل على فضل بني ادم وان فيهم من يصلح لان يفصل بين الملائكة اذا تنازعوا - 00:55:02

وهذه مرتبة عالية تدل على فضل بني ادم ايضا من فوائد هذه القصة بيان عظيم رحمة الله تعالى وان الله عز وجل اوحى الى الارض
التي هاجر اليها هذا الرجل - 00:55:32

ان تقاربي والى تلك ان تباعدي وان هذا الرجل جعل ينأى بصدره حتى تقبضه ملائكة الرحمة وهذا يدل على عظيم رحمة الله تعالى
بعباده نعم في سعة رحمة الله تعالى كل مسلم بكافر من النار. حدثنا ممثلا حدثنا موسى - 00:55:54

فرحة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يوم القيمة عز وجل الى كل مسلم يهودي او نصرانيا فيقول
هذا فكان من النار. حدثنا مولد النبي حدثنا - 00:56:27

يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت منكم مسلم الا ادخل الله مكانه النار يوم في الجنة او نصرانيا قال ابن عبد العزيز

الحمد لله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فحلب لهم؟ قال فلن يحدثني سعيد - 00:56:47
انه سحابة ولم ينكر على عون قوله. حدثنا اسحاق ابو همام. اخبرنا همام حدثنا حدثنا عمرو ابن وحد حدثنا محمد ابن عبد ابن عباس حدثنا صلى الله عليه وسلم قال الجبال فيغفرها الله لهم - 00:57:17

اليهود والنصارى فيما احسب انا؟ قال ابو ممن الشيخ قال ابو موسى يتحدث به عمر ابن عبد نسأل الله ان نتحدثك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا الحديث الاخير - 00:57:57

ضعيف ضعفه البىهقى وذكر الحافظ البىهقى انه ضعفه اقره على ذلك وذلك لشداد ابو طلحة الراسبي قد تفرد به فهو حديث ضعيف اولا لان ابا طلحة هو صدوق لكن من لا يحتمل تفرد - 00:58:14

فكيف وقد خالقه غيره من الحفاظ ثانيا ايضا لوقوع الشك في الرواية راح هنا قال لا ادري من الشك فيما احسب انه قال ابو رح لا ادري من الشك ووقع الشك في الرواية - 00:58:41

ثالثا ايضا لمخالفته للنصوص الصريحة كما في قول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى يعني كيف تؤخذ ذنوب امثال الجبال يغفرها الله للمسلمين وضاعها اليهود والنصارى هذا مخالف لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:58:57

فهذا الحديث اذا ضعيف وان كان في مسلم وهذه من الاحاديث القليلة التي اخذت على مسلم وضفت والا الاصل في احاديث البخارى ومسلم الصحة. لكن هناك عدة احاديث قليلة استدركت على - 00:59:16

اه مسلم واقل منها استدرك على البخارى. فهذا من الاحاديث التي استدركت على مسلم. حاصل انه كما قال البىهقى ان هذا الحديث حديث ضعيف واما الحديث الذي قبله انه لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصريانا - 00:59:30

فهذا لا بد ان نفهمه على وجهه الصحيح معنى الحديث هو اه كما جاء في حديث ابي هريرة ان لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا دخل المؤمن الجنة - 00:59:47

خلفه الكافر في النار خلفه الكافر في النار وهذا معنى قول الله تعالى وقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض يعني الجنة فاهل الجنة يرثون مقاعد الكفار في الجنة - 01:00:03

يأخذون مكانها مقاعدهم التي تكون لهم لو اساءوا في النار وكل انسان منبني ادم له مقعدان مقعد في الجنة ومقعد في النار فمعنى الفكاك الموجود في هذا الحديث وانه لا يموت رجل مسلم لا الله مكانه النار يهوديا ونصريانا. اليهودي والنصراني اصلا مستحق للنار - 01:00:22

مستحقه للنار لكن يعني هذا المقعد الذي كان سيكون المؤمن يؤمن لهذا اليهودي او النصراني او الكافر عموما فهذا يعني هو معنى هذا الحديث والا فكما قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ليس معنى ذلك ان ذنوب المؤمن انها تطرح على اليهود - 01:00:45 او النصراني فان هذا مخالف لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. وفي استحلاف عمر بن عبد العزيز انه استحلفه بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات يدل على انه لا يأس باستحلاف الانسان على ما يحدث به خاصة اذا شك في صحته او كان غريبا - 01:01:03

فاذا لا بد من ان نفهم هذا الحديث على وجهه الصحيح وهو ان المقصود ان هؤلاء اليهود او النصارى استحقوا النار وان هذه مقاعد كانت للمؤمنين لو اساءوا لكنهم احسنوا فادخلهم الله الجنة. فبقيت مقاعد المؤمنين لليهود والنصارى وبقية اهل النار - 01:01:23 على العكس من ذلك المقاعد التي تكون لاهل النار في الجنة يرثها اهل الجنة. ولهذا قالوا تلك الجنة التي اورثتموها او الحمد لله الذي صدقنا وعده وارسلنا الجنة فكل انسان بنى ادم له مقعدان مقعد في الجنة ومقعد في النار. ولذلك في قبره يقال هذا مقعدك في الجنة للمؤمن - 01:01:43

هذا مقعدك في النار لو اسأت فيزداد شكرا ويقال للكافر هذا مقعدك في النار وهذا مقعدك في الجنة لو احسنت فيزداد حسرا ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبين الاذان والاقامة عما تيسر من الاسئلة ان شاء الله - 01:02:05

هذا سؤال يقول فيه السائل من لم يسمع بالاسلام ومات وهو مشرك هل يكون من اهل الفترة الجواب نعم اذا لم يسمع بالاسلام فان

الله عز وجل يقول وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا - 01:02:26

الله تعالى عدل لا يعذب احدا الا بعد اقامة الحجة عليه اما اذا لم تقام الحجة عليه فان الله تعالى لا يعذبه. وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 01:02:40

كيف نوفق بين الاية وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ما قد يقع للانسان من المصائب قد يكون بسبب الذنوب كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 01:03:02

قد يكون عقوبة له عقوبة معجلة على معصية ارتكبها وقد يكون ابتلاء من الله عز وجل وتمحیصا وكما جاء في الحديث ان المؤمن يكون له الدرجة الرفيعة من الجنة ما يبلغها بعمله - 01:03:25

ويصب عليه البلاء حتى يدرك تلك المنزلة وكما قال عليه الصلوة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ان كان في دينه صلابة شدد عليه في البلاء وذلك لان الناس - 01:03:44

وقت الرخاء والعافية كل يدعى الایمان ولكن المحك هو عند التمحیص الله تعالى يقول ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ويقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 01:04:02

خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومن حكمة الله عز وجل انه يبتلي العباد البلاء حتى يتبيّن الصادق من الكاذب احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون - 01:04:32

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقا وليعلمون الكاذبين لا يمكن ان يعني ان يظهر الصادق من الكاذب الا بالبلى الله تعالى قد يبتلي بعض عباده بما يقدرها - 01:04:49

بحكمته البالغة ومن الناس من يبتلى في جسده بالامراض ومن الناس من يبتلى في اهله وبالناس من يبتلى في اولاده ومن الناس من يبتلى في ماله ومن الناس من يبتلى في حريته - 01:05:04

ومن الناس من يبتلى باذى الناس له ومن الناس من يبتلى بانواع من الابتلاءات هي ابتلاءات يقدرها الله عز وجل واما كيف نفرق بين ان هذا عقوبة او انه ابتلاء - 01:05:18

فاولا هذا امره الى الله عز وجل لكن قد تدل القرائن على شيء من ذلك اذا كان الانسان متجرأ على حرمات الله تعالى قد يكون هذا الذي اصابه عقوبة وخاصة اذا كانت العقوبة - 01:05:34

من جنس العمل الذي عمله فمثلا اذا كان تسلط على احد وسلط الله عليه من هو اقوى منه قد تكون هذه عقوبة لان الجزاء من جنس العمل واذا كانت حال هذا الانسان الاستقامة والصلاح - 01:05:51

ثم انته مصائب فهذه قد تدل القرائن على انه ابتلاء. ابتلاء من الله عز وجل ورفة. لكن لا نستطيع القطع بان هذا عقوبة او انه ابتلاء على سبيل القطع لان هذه امور غريبة لا ندرى - 01:06:09

فقد يكون صالحا لكن الله تعالى عاقبه على معاشر فيما بينه وبين الله فلا ندرى فلا يمكن الجزم بان هذا عقوبة او انه ابتلاء لكن قد يعني قد يستأنس ببعض القرائن الدالة لذلك ان من كان - 01:06:25

آآ من كان صالحا تقيا فقد يكون الذي يصيبه ابتلاء. ومن كان متجرأ على حرمات الله تعالى فقد يكون الذي يصيبه عقوبة معجلة اطلب منكم الدعاء لي ولوالدي وزوجتي بالشفاء. اسأل الله تعالى العظيم رب العرش العظيم - 01:06:41

ان يشفيها وان يشفي وان يشفي مرضى المسلمين وان يوقف الجميع لما يحب ويرضى قيل لرجل بانك لست رجلا قال لو كان هناك شيء فوق الرجل لكت انا هل يعد قوله كبرا - 01:06:59

مثل هذا الكلام هذا كلام غير لائق ويخشى على صاحبه الله تعالى خلقك هذا الخلق فينبغي الا تتكلم مثل هذا الكلام. الله تعالى يقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض - 01:07:16

للرجال نصيب ما اكتسبوا والنساء نصيب ما اكتسبن واسألاوا الله من فضله فمثل هذه الكلمات ينبغي ان يتذنبها المسلم وبعض الكلمات قد يستهين بها الانسان وتحبط العمل كما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان؟
غفرت له واحبطة عملك - 01:07:31

هل قول الانسان في امان الله بيعة اليه بيعة في امان الله دعاء طيب لكن ينبغي الا يعتاض عن ذلك عن السلام. ينبغي الا يستبدل قول في امان الله عن السلام - 01:07:52

فاما جمع بينهما قال في امان الله السلام عليكم كان هذا حسنا لكن بعض الناس يستغنى بقول في امان الله عن السلام هذا خلاف الاولى لكن لا يصل الى درجة البدعة. هل هجاء الشخص المتعدي على وانتشار الهجاء يكون غيبة؟ اه اذا ظلمت يجوز لك - 01:08:10

ان تقابل الظالم بمثل الظلم الذي اوقعه عليك كما قال سبحانه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولا تزيد على الظلم الذي اوقعه بك فلو هجاك يجوز ان تهجوه - 01:08:31

ولو سبك يجوز لك ان تسبه بمثل ما سبك به ولهذا قال عليه الصلة والسلام المستبان ما قال فعلى البادئ يعني اذا استب اثنان الاثم كله على البادع الاول - 01:08:52

ما لم يعتدي المظلوم فلو ان رجلا فلو ان رجلا سبك فسببته بمثل ما سبك فالاثم كله عليه لانه هو البادئ لكن لو انك لما سبك سببته وسببت والديه فانك تأثم - 01:09:05

لانك سببted والدي اعتديت فنقول اخي الكريم اذا كان هذا الرجل قد هداك يجوز لك ان تهجوه بمثل ما هجاك اما اذا كان لم يهجدك فتفعل بي مثل ما فعل بك - 01:09:24

وان صبرت فهو خير وان اعرضت عنه فهو خير ولهذا قال سبحانه وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم فهو خير الصابرين فالافضل هو الصبر والاعراض عن هذا الجاهل - 01:09:38

فان هناك طبقة غير محترمة في المجتمع في اي مجتمع فيه طبقة غير محترمة تستمتع باذية الاخرين فينبغي الاعراض عنها واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما التعامل مع هذه الطبقة يكون بالاعراض عنها - 01:09:57

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين منزلنا يبعد عن المسجد سبع دقائق مشيا على الاقدام هل تجب علي صلاة الجماعة اذا كان لاذن المؤذن بغير مكبر الصوت سمعتم الاذان - 01:10:22

فتجب عليكم صلاة الجماعة في المسجد اما اذا كان لاذن المؤذن بغير مكبر الصوت لم تسمعوا الاذان فلا تجب عليكم الصلاة مع الجماعة في المسجد يعني اذا كان البيت في حدود كيلو او اقل - 01:10:41

تقريبا تجب الصلاة مع الجماعة اما اذا اكثر من كيلو فلا يمكن ان يسمع اه صوت المؤذن اذا اذن في غير مكبر الصوت اذا كان اكثر من كيلو - 01:10:57

فاما الظابط هو سماع صوت المؤذن اذا اذن من غير مكبر الصوت ولهذا لما اتى الرجل الاعمى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اعمى وليس لقائي يقودني الى المسجد - 01:11:10

فهل تجدي رخصة في ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع حي على الصلاة؟ حي على الفلاح؟ قال نعم. قال فاجب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الظابط في هذا هو سماع الاذان. سماع حي على الصلاة حي على الفلاح - 01:11:26

من كان يسمع الاذان يجب عليه ان يصلى مع الجماعة في المسجد اما من كان لا يسمع الاذان فلا تجب عليه صلاة الجماعة وانما تستحب ما الافضل ان ينتظر في المسجد - 01:11:44

بعد الصلاة الى الصلاة الاخرى ام يذهب الى مسجد اخر ليصلى على الجنائز الافضل ان يذهب الى مسجد اخر ليصلى على الجنائز لان الفضل الوارد في الصلاة على الجنائز عظيم جدا - 01:11:58

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط وظاهر الاحاديث ان القرارية تتعدد بتنوع الجنائز فلو كانت لو كان

عدد الجنائز عشر يكون لك عشرة قرارات - [01:12:12](#)

كل قيراط مثل جبل احد حسنات وهذا فضل عظيم على عمل يسير ولهذا لما بلغ ابن عمر هذا الحديث قال لقد فرطنا اذا في قرارات
كثيرة هذا الاخ الكريم يقول - [01:12:27](#)

قد علمنا ان الصلاة تکفر الصغائر. لكن هل صلواتنا على ما فيها من تقصير وظفافا وعدم خشوع تکفر الذنوب آآ الصلاة تکفر الصغائر ولا
تکفر الكبائر لكن الخشوع مستحب وليس واجبا - [01:12:44](#)

فلو صلى الانسان صلاة لم يخشع فيها من تکبيرة الاحرام الى السلام فالصلاحة صحيحة ومبرأة للذمة لكن ليس له من اجل صلاته الا
مقدار ما عقل منها فان عقل العشر كان له اجر العشر. عقل النص يكون له اجر النصف. عقلها كلها يكون له الاجر كاملا - [01:13:04](#)
فالصلاحة اذا كانت مكتملة الاركان والشروط والواجبات فهي صلاحة صحيحة مبرأة للذمة واما من جهة الاجر والثواب فليس للمصلحي من
اجل صلاته الا بمقدار ما عقل منها اذا تاب الانسان من المن والاذى في الصدقة فهل يرجع له اجر هذه الصدقة - [01:13:26](#)

الظاهر انه لا يرجع لان المن والصدقة يبطل الاجر تماما كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى
ينفق ما له يا الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله - [01:13:48](#)

يعني مثل هذا الذي يمتن تماثل صفوان يعني حجر املس عليه تراب فاصابه وابل يعني نزل عليه مطر غزير فتركه صلدا رأيت حجرا
املس عليه تراب ونزل عليه مطر غزير. هل سبقني شيء من هذا التراب - [01:14:04](#)

فيذهب التراب كله ما يبقى منه شيء. هكذا المن والاذى يبطل اجر الصدقة تماما ولذلك من تصدق بصدقة فليحذر ثم ليحذر من المنة
والاذى اهم ما ينبغي عند الصدقة حفظ كرامة الفقير - [01:14:21](#)

لا يجوز اذيته باية صورة من صور الاذى بعض الناس اذا اتاه الفقير يؤذيه بكلمات فيقول من مدة طويلة وانت تشحذ بما ان اراك كذا
يرمي عليه كلمات هذه الكلمات فيها اذية فيها اذى نفسي له. هذه تبطل الاجر - [01:14:38](#)

او انه يمتن عليه باية صورة من صور المن فهذه ايضا تبطل الاجر ولذلك الذي سيتصدق وسينفق بمنة وانى الاحسن الا يفعل. لا
يتصدق ولا ينفق ولا يبذل شيئا من ماله - [01:15:02](#)

وانما يقول قولنا معروفا كما قال الله سبحانه قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى لكن نقول الاخ الكريم الذي كان يحصل
منه منا والاذى في الصدقة نقول فتوب الى الله عز وجل ويعني في المستقبل يكون لك الاجر كاملا ان شاء الله - [01:15:17](#)

اما ما مضى فقد ابطلت اجر الصدقة بهذه المنة او هذا الاذى ما حكم تأخير قسمة التركة تكاسلا لا يجوز لمن يبيده قسمة
التركة ان يؤخرها من غير سبب ومن غير عذر - [01:15:34](#)

لان هذا مطل قد قال عليه الصلاة والسلام مطل غني ظلم هذا في معنى مطل الغني لماذا تؤخر قسمة التركة؟ لماذا لا يعطي الورثة
حقوقها؟ هذا لا يجوز وهذا الامر امر منتشر مع الاسف - [01:15:55](#)

فيكون بعض من لهم نفوذ على التركة يستحوذون عليها ويؤخرون القسمة من غير سبب وبغير عذر فهذا لا يجوز ويكتسبون بذلك
اثاما كل يوم يمضي على تأخير القسمة يكتسبون بسببه ذنوبا واوزارا - [01:16:12](#)

وبعض الورثة قد يستحي ان يطالب بحقه وبعضهم ربما يطالب ثم لا يستجاب له فيسكنت وهذا الذي تسبب في تأخير قسمة الميراث
هو الذي يبوء بالاثم فعليه ان يتقي الله عز وجل وان يبادر بقسمة الميراث - [01:16:30](#)

وان يعطي كل واحد من الورثة حقه من غير منة هذا هو حقه الذي آآ شرعه الله له هذا هو حقه الذي فرضه الله له اليه لمنه عليه
اصلا - [01:16:49](#)

فيجب ان يبادر وان يعطي اصحاب الورثة حقوقه. اما ما يرى من تأخير قسمة الميراث واحيانا تبقى سنين طويلة بدون سبب فهذا
لا يجوز ويبوء الذي تسبب في التأخير باثام عظيمة عند الله عز وجل - [01:17:03](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:17:22](#)